Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أم الياس : شو لنا بالكنايس لكن إذا كنا بدنا نصلي بقلوبنا؟ شو لنا بالخورنة والمطارنة؟

داود : من لا يقدر أن يعبد ربه إلا في الكنيسة فليذهب إلى الكنيسة. ومن لايقدر أن يخاطب خالقه سوى بلسان كاهن أو شيخ فليتبع كاهنه وشيخه. أما أنا فأرائي في غنى عنهما." (٦٥ص٣٠-٣١) .

ويكتب ميخائيل نعيمه في كتابه "صوت العالم" (١٩٤٧) أنّه ينظر إلى الديانات الثلاث السماوية ويقصد اليهودية والمسيحية والإسلامية نظرة احترام لأن هذه الديانات الثلاث متفقة في أصل الإنسان وفي مصيره (٥٦ص٣٥٥) .

كتب ميخائيل نعيمه مثله مثل تولستوي قصصاً كثيرةً ذات طابع إنساني، تعبّر عن أفكاره الإنسانية، وقبل كلّ شيء فكرة الأخوّة بين جميع الناس، وفكرة العدالة الاجتماعية. ولعل مجموعة "أكابر" دليل على ذلك. صدرت هذه المجموعة في عام ١٩٥٦.

في قصة "أكابر" عند أبي رشيد وأم رشيد ثلاث دجاجات وديك وجدي ورشيد. توفي صاحب الأرض، الذي يزرعون أرضه، فزارهم ابنه من أجل القسمة ومعه زوجته والسائق، ولم يدخلوا الخيمة التي يعيش فيها أبو رشيد وأسرته، ولم يتناولوا الطعام على الرغم من أنّ أبا رشيد ذبح لهم إحدى دجاجاته. فأرادت ابنتهم الجدي والديك. فأمرت أمها أبا رشيد أن يضع الديك والجدي في السيارة. وكانا تعزية رشيد. يصوّر ميخائيل نعيمه قساوة صاحب الأرض. وهي القصة الأولى في مجموعة "أكابر" أكابرهم المحامي وزوجته. أفكارهم بعيدة عن أفكار الشعب. يتكلمون اللغة الفرنسية فيما بينهم، وكأنهم شعب آخر. لهم لغتهم الخاصة بهم، لايفهمها الفلاحون. لأن الفلاحين يتكلمون اللغة العربية، ويعيشون حياة فقر مدقع في أسفل السلم الاجتماعي. وتقول عنهم زوجة المحامي "-إنهم يعيشون في "الصيف" كالذئاب، وفي الشتاء كالدببة... " (٥٠) وتنتهي القصة ببكاء وصراخ رشيد على الجدي والديك، وكانت السماء تسمع الصراخ، والوادي يردد صداه" (٥٠) ..

يندد ميخائيل نعيمه مثله مثل تولستوي بالقسوة، والكبرياء. ويرى أنّ الأكابر سلم الاجتماعي يقفون في أسفل السلم الأخلاقي لبعدهم عن شعبهم.